

## على أعتاب ليلة عاشوراء//للشاعر الأستاذ سعيد العسيلي

رَكْبٌ يَحُلُّ بِكَرْبَلَا وَخِيَامٌ \* نُصِبَتْ وَقَدْ غَدَرَتْ بِهِ الْأَيَّامُ  
 فِيهِ حَرَائِرُ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ \* تَحْتَ الْهَجِيرِ عَلَى الرَّمَالِ تَنَامُ  
 لَا ظِلٌّ إِلَّا الشَّمْسُ حَرًّا لَهِيْبَهَا \* نَارٌ بِهَا تَتَقَلَّبُ الْأَجْسَامُ  
 تَهْفُو إِلَى مَاءِ الْفُرَاتِ وَلَا تَرَى \* إِلَّا الْأَسِنَّةَ حَوْلَهُنَّ تُقَامُ  
 وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ وَالسِّيُوفُ لَوَامِعٌ \* وَالْجَوَّ فِيهِ غِبْرَةٌ وَقَتَامُ  
 وَالرَّعْبُ خَيْمٌ وَالْجَفُونَ دَوَامِعٌ \* وَالْخَوْفُ بَيْنَ ضُلُوعِهِنَّ سَهَامُ  
 عَجَبًا وَأَبْنَاءُ الرِّسَالَةِ فِي عَنَا \* وَيَزِيدُ مِنْ فَوْقِ الْحَرِيرِ يَنَامُ  
 عَجَبًا وَسَبْطُ مُحَمَّدٍ يَشْكُو الظَّمَا \* وَيَحِيطُ فِيهِ عَلَى الْفُرَاتِ لَنَامُ  
 وَالشَّمْرُ يَنْعُمُ فِي الظَّلَالِ وَيَرْتَوِي \* مِنْ مَائِهِ وَيَلْفُهُ الْإِنْعَامُ  
 لَمْ لَا تَغِيْبِي يَا نَجُومُ مِنَ السَّمَاءِ \* أَسْفًا وَيَحْتَلُّ الْوُجُودَ الظَّلَامُ  
 وَالْبَدْرُ يُخَسِفُ فِي عِلَاقِهِ وَيَنْتَهِي \* عَمْرُ الْكَوَاكِبِ وَالْمَعَادُ يُقَامُ  
 وَالنَّاسُ تُنْشَرُ لِلْحِسَابِ لَكِي تَرَى \* قَوْمًا بِأَحْضَانِ الضَّلَالَةِ نَامُوا  
 وَاسْتَكْبَرُوا وَعَتَوْا وَضَلُّوا وَانطَوَى \* هَدْيٌ وَعَاشَتْ فِيهِمُ الْأَصْنَامُ  
 مَنَعُوا الْحُسَيْنَ مِنَ الْوُرُودِ كَأَنَّمَا \* هَذَا الْوُرُودُ عَلَى الْحُسَيْنِ حَرَامُ

أطفاله عطشى تعج من الأسى \* ونساؤه طافت بها الآلام

فكأنهم حرموا النبي محمدا \* من ماء زمزم والنبي يضام  
باع ابن سعد جنة أزية \* بجهنم فيها يشب ضرام

أغراه ملك الري فاختر الشقا \* وتحكمت بمصيره الألام

نادى الخبيث إلى الوغى فتحركت \* خيل عليها سيطر الإجرام

ورأت تحركها العقيلة زينب \* فأصابها مما رأت أسقام

وتلفتت نحو الحسين وإذ به \* غاف تراود جفنه الأحلام

قالت أخي شقيق رحي جانحي \* أغفوت ؟ إن الحادثت جسام

هذا العدو أتك يزحف وهو في \* حقد عليك تقوده الظلام

فصحا وقال رأيت جدي المصطفى \* حين اعترني بالغفاء منام

هو زف لي بشرى نهاية مصري \* بشهادة يعلو بها الإسلام

دعرت لما سمعت وجرح قلبها \* خبر يهون لهوله الإعدام

راحت تنادي ويلتاه وخرنبا \* منه تذوب مفاصل وعظام

وتحرك العباس نحو من اعتدى \* كالليث إن خطرته به الأقدام

قال امهلونا يا طغاة إلى غد \* وغداً سيحكم بيننا الصمصام

ودعوا سواد الليل أن يلقي بنا \* قوماً بحب صلاتهم قد هاموا

والله يعلم أن سبط محمد \* ما راعه كراً ولا إقدام

لكنه يهوى الصلاة لربه \* وله بها رغم الخطوب غرام